دراسة في سفر عزرا

الدرس السادس

أسرار النجاح "روشتة النجاح"

الإصحاح السابع

ملخص للإصحاحات ١ ـ ٦ (المرحلة السابقة)

مرت حوالي ٦٠ سنة ما بين أحداث الإصحاح السادس والإصحاح السابع، فبعد النداء الذي أطلقه كورش حوالي سنة ٥٣٨ ق.م. إلى كل من يريد الرجوع من المسبيين، يعودوا لكي ينبوا هيكل الرب بحسب ما جاء في نبوات سفر إرميا ٢٥، ٢٩.

تجاوب البعض وعاد الفوج الأول بقيادة زربابل (قائد مدني) ويهوشع الكاهن العظيم (قائد ديني)... وفي السنة الثانية لرجوعهم شرعوا في بناء مذبحاً للرب لأن الهيكل لم يكن قد تأسس بعد. قدموا ذبائح ومحرقات، وابتدأوا في ذلك الوقت وضع أساسات الهيكل وعيدوا عيد المظال.. وبكى كثيرون ممن رأوا البيت الأول، بينما فرح الآخرون الذين لم يروا الأول.. واختلط حينئذ البكاء بالفرح.

ثم حاول شعوب الأرض البناء معهم. إلا أن الراجعين رفضوا لأنهم اعتبروهم أعداء "كما يسمهم الرب"، وكانت النتيجة أن البناء توقف ابتدوا يذعرونهم عن البناء، وفي هذه الفترة حدثت أحداث سفر أستير في أيام مُلك أحشويروش ثم تلاه ارتحشستا كمبيس ثم داريوس.

وفي هذه الأثناء أرسل الرب النبيين حجي وزكريا للتنبيه والانتعاش بالتشجيع ويعود الشعب للبناء مرة ثانية ويكتمل البيت ويدشن.

وكيف تم هذا؟؟ فتش داريوس في كتابات الملوك السابقين وعرف ما أمر به كورش وهنا نأتي إلى الإصحاح السابع حيث يظهر عزرا قائداً للفوج الثاني أو الحركة الثانية من عودة المسبيين، فها هو يقود الكهنة واللاويين والمغنيين.. ويعطي الرب نعمة لعزرا أمام داريوس الملك فيأمر أن تعطي له رسالة لكل ولاة فلسطين أن يمدوه بكل ما يحتاج لأجل خدمة بيت الرب من فضة وذهب وثيران للذبائح.

الرجوع الأول زربابل و يهوشع	أحداث سفر أستير	الرجوع الثاني	الرجوع الثالث
عزرا إصحاح ١ ـ ٦ ٥٣٨ ق. م حجي وزكريا في أيام كورش الملك	سفر استير ٤٧٣ ق. م مردخاي، أستير أيام الملك أحشويروش	عزرا إصحاح ٧ ـ ١٠ ٤٥٨ ق. م ـ ٤٥٧ ق. م إحياء الخدمة الكهنوتية أيام أرتحششتا الملك	نحميا ٤٤٠ ق.م. بناء الأسوار

عودة الفوج الثاني

بعد مرور حوالي ٦٠ سنة على عودة الفوج الأول وبناء الهيكل، أقام الرب عزرا ليقود الفوج الثاني ليحمل مساعدات مادية ومساندة روحية لأجل إتمام العمل وإعادة بناء المدينة.

رسائل سفر عزرا

امتلأ سفر عزرا برسائل متنوعة المصادر والمحتوى

الرسالة	الكاتب	الغرض منها
عزرا ١: ٢ ـ ٤	كورش	تصريح لليهود بالرجوع وبناء الهيكل
عزرا ٤: ١١ ـ ١٦	رحوم، شمشاي الكاتب	شكوى ضد اليهود
عزرا ٤: ١٧ ـ ٢٢	ارتحششتا كمبيس	أمراً بوقف البناء
عزرا ٥: ٧ ـ ١٧	تتناي والي عبر النهر	شكوى ضد اليهود لأنهم عادوا للبناء
عزرا ٦: ١٠ ـ ١٢	داريوس	أمراً جديداً لتكميل البناء
عزرا ٧: ١٢ ـ ٢٦	ارتحششتا	منح عزرا سلطة للقيادة الثانية في العودة للأرض للتعليم وتنظيم شئون العبادة

سلسلة نسب عزرا

الإصحاح ٧: ١ "وبعد هذه الأمور" أي بعد مرور حوالي ٦٠ سنة ها هو عزرا يثبت أنه ينتسب للنسل الكهنوتي. في ذات الوقت الذي فشل فيه كثيرون من الكهنة في إثبات ذلك ولاحظ معي"نسل الصديق يبارك": أنه من نسل

١. سرايا: آخر رئيس كهنة أخذه نبوخذنصر للسبي

٢. صادوق: "أقامه سليمان بعد أن ذهب رئيس الكهنة وراء أدونيا لتمليكه ملكاً ثم نقرأ عن نسل صادوق في أيام السبي، وكيف يشهد الروح القدس عن أمانتهم للرب. حز ٤٤: ١٥ "حرسوا حراسة مقدسي حين ضلَّ بنو إسرائيل"

٣. من نسل فينحاس الذي وقف فامتنع الوباء فحسب له براً . مزمور ١٠٦: ٣٠

٤. ألعازر بن هرون الكاهن (عدد ٤: ١٦، ٣٤: ١٦).

ولد عزرا في أيام السبي، وأحد أهم قادة العهد القديم، خدمته أحدثت نهضة واهتمام بكلمة الله. قضى الثلث الأول من حياته في التعلم ودراسة الشريعة، والثلث الثاني للعمل والجزء الثالث للتعليم فقيل عنه كاتب ماهر في شريعة موسى، إذ درس الكلمة باجتهاد، ولكنه لم يكتف بذلك بل لأنه فهم من الكلمة مشيئة الله، ترك عزرا مكان الراحة ليُذل مع شعب الله (عبرانيين ١١:

٢٦).. ولأنه لم تتح له فرصة خدمة كهنوتية في أرض السبي بحسب مزمور ١٣٧ لذا قضى وقته في تعلم الكلمة. فمهمة عزرا مهمة خاصة ليتعلم ناموس الله و يعلمه للجميع (٧: ١٠)، وينظم حياة الراجعين (٧: ٢٥ ـ ٢٦، لا ١٠: ٨ ـ ١١ تثنية ٣٣: ١٠، ملاخي ٢: ٧).

وهنا أشجعك أن تقف لحظات مفكراً

ـ قد تكون الظروف المتاحة لك لخدمة الرب قليلة أو شبه منعدمة، فهل تشغل وقتك في دراسة الكلمة والإعداد لمراحل جديدة سيقودك الرب لها في التوقيت السليم؟؟

ـ لا تكتفي أن تكون لك المعرفة فقط لأن العلم ينفخ، (١كورنثوس ٨: ١)، ولكن اطلب من الرب أن يلهب قلبك بكلمته (لوقا ٢٤: ٣٢).

سر النجاح في حياة عزرا

١. "يد الرب إلهه عليه" تكرر هذا التعبير كثيراً (عز ٧: ٦، ٩، ٢٨، ٨: ١٨، ٢٢، ٣١) ما المقصود بـ "يد الرب": تسند، تقوي، تشدد، فتعطيه نعمة في عيني الملك. نعم نفس هذا التعبير الذي قاله الرب يسوع لتلاميذه "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يوحنا ١٥: ٥).

٢. يؤمن بالعمل الجماعي: كهنة لاويين، وبوابيين، ومغنين، ورؤساء، وآباء.
الرب يستخدم كل قطاعات الشعب لأجل إتمام مشيئته فها هو موسى وهرون يخرجا شعب الله من مصر، وصموئيل يعلم الشريعة، وداود يملك

٣. هيأ قلبه لطلب شريعة الرب
ما المقصود بكلمة "هيأ؟؟" صمم، وقرر، وثبت، وتصميم ثابت بكل قوته.

كيف يُهيأ القلب لطلب الرب

أ. نزعوا الآلهة الغريبة (تكوين ٣٥: ٢، أيوب ١١: ١٣، ١صموئيل ٧: ٣).

ب. تطهير بيت الرب (٢أخ ٢٩: ١٥، ٢تي ٢: ٢١).

هل لاحظت في قراءتك للكتاب أنه تناول موضوع القلب كثيراً؟ لماذا...

نعم القلب أمر مهم جداً فمنه مخارج الحياة (أم ٤: ٢٣)، والقلب يؤمن به للبر (رو ١٠: ١٠)، ويفكر (متى ٩: ٤)، ويتكلم (مت ١٢: ٣٤)، ويلوم (١يوحنا ٣: ٢٠)، ويطيع ليتكرس للرب (رو ٦: ١٧)، لذا يقول المرنم "خبأت كلامك في قلبي" (مز ١١٩: ١١)

وما المفهوم العملي لتهيئة القلب؟ الذي عمله عزرا

ـ لم يأخذ كلمة الرب بخفة

ـ قراراته مبنية على كلمة الرب

ـ عاش حياته بحسب كلمة الرب

ـ كل حياته كانت تدور حول كلمة الرب

فلم يُهيء عزرا قلبه عاطفياً بل بإرادة راغبة وذهن مجدد بالكلمة، إجتهد أن يكون مزكي لله. (٢تي ٢: ١٥)

فالنهضة تبدأ حين يُعِد الإنسان قلبه لكي يطلب كلمة الرب، يعمل بها ويعلمها (أع ٢٠: ٢٠)، فكلمة الرب لأنها أثمن من الذهب وأحلى من العسل وقطر الشهاد، تحتاج للتنقيب والدراسة، قال الرب يسوع "فتشوا الكتب" (يو ٥: ٣٩) ولهذا

قبل أن يصير القلب نافعاً للرب لابد وأن يكون مستقيماً مع الله، فالترتيب والإعداد هو دور الإنسان "للإنسان تدابير القلب" (أم ١٦: ١)، أما الإعلانات فهي من الرب **preparation**

أخيراً نلاحظ أن السبب هو يد الرب التي كانت على عزرا، تلك اليد القوية القديرة غير المنظورة.. أعطاه الملك كل ما يريد.. بعد أن أعد قلبه وهيأوه لطلب الرب، كانت اليد القديرة تسدد كل الاحتياجات، وأكثر مما يطلب أو يفتكر (أف ٣: ٢٠)

عناية الرب وقلبه المحب أعدت بقية الأشياء بحسب غناه في المجد (في ٤: ١٩)، وكان هو الراعي الحقيقي للأمر لذا فلم يعوز عزرا أي شيء من الخير (مزمور ٢٣).

أسئلة للدراسـة الشخصية:

- **"تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ،"؟؟ (لو ١٠: ٢٧)** (خر ١٢: ٣) ،ابحث في الشواهد الآتية عن أمور أخرى تتعلق بالقلب (متى ١٢: ٣٥، ١٥: ١٨ ـ ١٩، مر ٧: ٢١، مت ٦: ١٩ ـ ٢١).
- ترك عزرا المكان المريح في بابل وتحرك راجعاً لأورشليم. في (عبرانيين ١١: ٢٤ ـ ٢٦)، نفس التوجه ما هو؟؟
- كلام الرب نقي كفضة مصفاة. قول الرب نقي، ترس هو لجميع المحتمين به (مزمور ١٢: ٦، ١٨: ٣٠). اكتشف إرميا وحزقيال ذلك فكان لهما اتجاه رائع تجاه كلمة الرب ما هو (إرميا ١٥: ١٦، حزقيال ٣: ٣).
- أكفأ معلم هو من يستمر تلميذاً، كيف تجد هذا في حياة عزرا الكاتب الماهر؟
- متى ٤: ٤، ومزمور ١٢٨، اقرأ هذه الشواهد، أين تجد لها تحقيق في هذا الإصحاح؟
- مؤهلات عزرا الثلاث جاءت في كلمات الرب يسوع في متى ١٣: ٥٢، اشرح ذلك

صلاة هذا الأسبوع:

عَبْدُكَ أَنَا. فَهِّمْنِي فَأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ.

فَهِّمْنِي فَأُلاَحِظَ شَرِيعَتَكَ، وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِي

لِيَكُنْ قَلْبِي كَامِلًا فِي فَرَائِضِكَ لِكَيْلَا أَخْزَى

مزمور ١١٩.

يمكنك ارسال أي مشاركات أو استفسارات إلى البريد الالكتروني: salam_akeed@yahoo.com

ويَحْيا كُلُّ ما يأْتي
النَّهْرُ إِلَيْه.
(حز 47: 9)